

235
SULEYMANIYE
Amca Z.H. Hacı
Kütüphanesi

نور السعد في بيان طر الجسد



كاد

نود السمعة في بيان ظهر الجمعه . تليف مولانا شيخ
 الاسلام . محمد الحق في الانام . العالم الرهام . مولانا
 دايق الحما الاعلام . مولانا الشيخ علي المعدي
 تخلص الله محمد .

استكتبه لنفسه
 محمد خضر الفقيه
 له ما كتبه وكلمته
 في الالهية

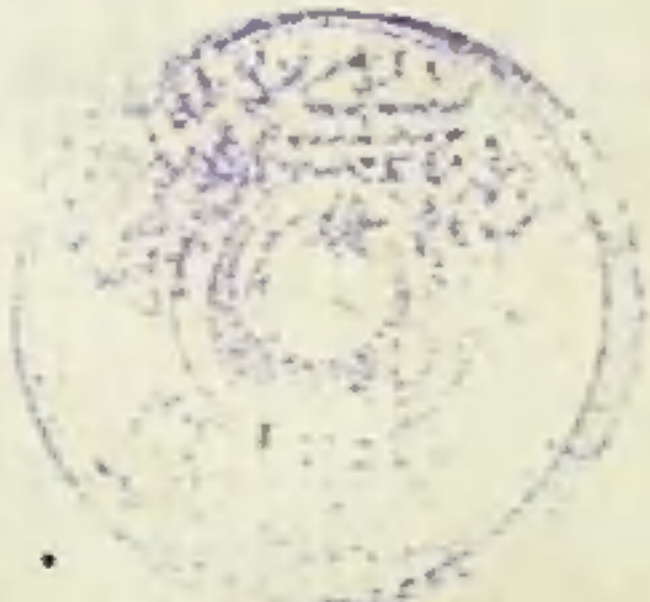
لا ادري قايمة

وخير علوم علم فقه لانه يكون الي كل الميادين
 فان فقيهما واحدا متوعا علي الف ذي زهد فزدوا عتلا

٢٢٥



٢٢
 ١٧٩٩



Suleyman	Yeni Kütüphane
Hish	MUSA ZADE
Yeni	HÜSEYİN PASA
Kitap No	235

ليس
 الحمد لله الذي أمر المصلي بالارضة المصلي ورفع يوم
 ليوم الجمعة على سائر الأيام عملاً وجعل التوافل فيه
 فرضاً عن الفرائض فضلاً وأنزل على من عليه صلى
 أرايت الذي ينهى عبداً إذا صلى صلى الله عليه وعلى آله
 وأصحابه ومن على أثرهم في حلبة السباق إلى الخيرات
 جلي وصلى **وبعد** فقد ورد على سؤال في الأربع
 التي بعد الجمعة تصلي وينوي بها المصلي آخر طهر أدرك
 وقته ولم يحق قوله فعلاً هل فعلها أو تركها أو لم
 إلى بعض من الأمثال وجميع من الأفاضل
 أن أوضح ذلك عقلاً وأفصح فيه نقلاً حتى يتضح إلى
 الحبان بلايح البيان ويتجلى ويصير ماثراً لبعض
 الأذهان بواضح البرهان مضمحلاً **وأجبت** في ذلك
 إيجازاً مختلاً وإطناباً مبرلاً فشرعت فيه على الله متوكلاً
 وينور هدايته مستندلاً مع كون الحال مستترة واللبك
 مختلاً **وتمت** إليه من دهر الفوائد وغرر الفوائد
 ما صار به عقلاً بالنفايس خلا **وسميته نور الشمعة**

في بيان ظهر الجملة **تجته** على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة **أما المقد**
 ففكر الأمور ينبغي تقديمها ويجب تحقيقها وتفهمها **الأول** منها أن الصلاة
 عماد الدين وعصام اليقين ونور مبين كما ورد عن سيد المرسلين
 ومن أفضل العبادات جامعة لأنواع الطاعات وأضام القربات
 وذلك أن الحق سبحانه وتعالى لما علم من العبد وجود الملل ومعلوم
 أنه ربما يقع في الكسل لونه الطاعات ليذكر له تيمم الأوقات
 وجعلها مشتملة على أربعة أجناس بدني وتبلي وروحي وسري
 وكل نوع منها تحته أفراد مختلفة حسب الاستعداد **فأفراد** الجنس الحسي
 البدني كالشهادتين والصوم والجهاد والصلاة والذكر والتسبيح ونحوه
 من الأضداد **وأفراد** الذكر القلبي فلا إيمان والعلم والهدى والصبر والرضا
 والنواضع **وأفراد** نوع الجنس الروحي كالشوق والإدراك والتميز
 لموجبات المحبة والفناء **وأفراد** نوع الجنس السري البقاء والشهود به للمشهود
 من حيث أنواع أنوار تجلياته التي لا تحصر ولا تنتهي ويجمع ذلك كله الصلاة
 لمن عرفه الله به منها حسب درأه المقسوم له من الصلاة لا سيما ما على
 ما لا يشتمل عليه غيرها من الأعمال ولذلك قال بعض أهل الحال الصلاة طهارة
 للقلوب واستفتاح لأبواب الغيوب تسع فيها مبادئ الأسرار
 وتشرق فيها سوايق الأنوار علم وجود الضمض منك فقلل أعدادها

قال السخاوي وورد في
 شعب الإيمان بسند ضعيف
 وتكلم على السخاوي ثم قال
 رواه أبو نعيم شيخ
 البخاري بلفظ
 عوذ الله
 من حاله

وعلم إقبالك إلى فضله فكثير ما ملأها ثم ما أحسن تركيبها وما أعجب ترتيبها فكأن الجنة قصورها البنية من ذهب وملاها المسك الأطيب فالصلاة بناؤها البنية من قرآن ولبنته من ركوع ولبنته من سجود وملاها التسبيح والتحميد والتهليل والتعجيد **وهذه** الجملة بمنزلة صورته **و** **شجاعتها** والإخلاص بمنزلة روحها فكأن الله تعالى خلق آدم بأحسن صورة ونفخ فيه الروح في يوم الجمعة المباركة فصارت أمة نور فكذا أمة رتبة أن يركبوا صورة الصلاة من هذه الأسباب ثم ينفخوا فيها روح الإخلاص والإصلاح فيحيا في تفرج خلق الأشباح والأرواح وأمر عبده بكسب صورة العباد وأحيانا برؤس الإخلاص ليحصل على الفلاح ليرتد عن غفلة أهله وجعله خطابه أهلا وقرينه إليه لطفا وفضلا ثم أعظم شأنها وعلو قدرها ومكانها جعل لها شرايط وأركان كل منها من الحسن وكان بلعاسها تفوق المعد والحسبان ويفيق عن الإحاطة بها نطاق البيان **ولذلك** نبذة منها كقطرة من بحر عمان وشذرة من فلاند ندر وعقيان تكون كالأموذج والعنوان ولتقتصر على الأركان **فقول** وبالله المستعان أما القيام فتعظيم الملك العلام إذ هو فيما بين الناس تعظيم بلا التباس فإن من عظم من هو فوقه ومستعمل عليه لا يستخير من نفسه إلا القيام بزيدي وإن كان قاعدا لا يقعد إلا بأمرة وإذا كان

الرعاة كسفله في كفا
وعامة والأهل جاللا
لها قبال بعد ما ملأ
شعلا وهل تركه
سافل المتأمل بل قلة
بالكليف إلى
نفاة
في العبادات ويرفعه بذلك
إلى أعلى الدرجات
أهـ

فكثير

قاعدا فلا يمكنه إلا القيام إجلالا لقدره فإذا عدا القيام تعظيما في حق من يوصف بالعبود والقيام فأولى أن يكون تعظيما في حق من لا يوصف إلا بالقيام منزها عن الكيف وما به يحسن الأوهام فيقوم بين يديه بشكل المتضرع المريد المتعلق المسكين واضعا على يمينه يمينه مشبرا إلى أنه كف كفيه عن المحاسب وأظهر عجزه وضعفه عن تحصيل المطالب فلا يبد ولا قوة له ولا حيلة وبالثبوت إلى أنه لا يتجول عن باب مولاه ولا يقصد إلا آياه فهو لازم لبابه راج لتوابعه خائف من عقابه **وأما الفرة** فيشير إلى أنه متمسك بكناه مريد ما جاء منه إلى جنابه وهو الخجل المبين والنور المبين والنافع المكين والمجاهد الأمين فلا يتم معه إلا ما نزله وشرعه **وأما** الركوع مع ما فيه من الخضوع فأنما إلى أن الدوام على حال لا يليق بمن هو ربه من الأجل فينبغي ظاهرا وباطنا ويستقيم مع الله باطنا وبشره فليس في السر من الخضوع للعبود بتغير الحالة بالركوع والسجود بل الحالة مطابقة للمقالة فكما بدأ الصلاة بقوله الله أكبر لا شريك له فوصفة الإخلاص نابعة في سائر الأحوال غير حوله **وأما** السجود فهو غاية الخضوع للعبود إذ هو استئصال جبر محال الخلقه من أحسن كل شيء خلقه فيلصق هذه الجملة للجملة طمعا في الثواب بما هو أحقر خلق الله وهو التراب المجاور للأقدام فالانعام والأنعام فينوي

الحائث ليس في وسعه إلا هذا المقام فكانه يقول له عنائي على
فيلغى يارب مني أملي فلا جرم جوزه بغاية الأمل وهو القرب من الله
فكانه قيل في كل ما سبق أن من الحق وعند الحق اقرب ونيل المقصود
فليس وراء ذلك مطلب وهذا لا ينطبق اسم الصلاة على هذه الجملة ما لم
تكن بالسجود مكمله فالسجدة الأولى إتمام الأمر المأمور والثانية شكر الشوق
للطريق الأولى والمقام الأعلى **انظر** إلى الذين آمنوا بالسجود فلم يأثم ولم
يكن قبله عاص به يعني **قيل** لما نظر إسرافيل إليه غير ساجد سجد
ثانياً شكراً للواحد الماجد فاقتديا به في تكرير السجود وقيل في حكمته
أنما من الأرض خلقنا وإليه نعود ورفع الرأس منها إشارة إلى الضعف
والافتقار والعجز والإنكسار إذ لو لا ذلك لما رفع رأسه من سجده جميع
عموم لأداء ما يجب من شكره **قال** لو كنت أفعام في سجدة لرتبي
شكر الفضل يوم لم أقبض التمام العام الصبر والمهم الضيق
واليوم الضحين والحين الفعالم **وأما** ختمها بالقعدة فلا نهالة
سؤال الحاجة ورفع القعدة والقعود أحسن للرأي الأتري الخيرة لا يطل
خيارها بالقعود بخلاف القيام والصعود **ومن** يدع لطفه مع عبده
فيضعفه أن سعى له تكرار القعدة في صلاة واحدة فكانه يقول أقعد
عبدك فقد تعب في خدمتي المقبولة عندك فباوئيل من مجدهم الخلق
يقوم

يقوم بين يديه يوماً أو يومين فلا يقول له أقعد واشترج من الأيمن
ويجدهم الخالق ساعة فيقول له أقعد مرتين فبالقعدة الأولى يقول أخلص
لنائباتك وبالثانية يقول أطلب جارك وأدع دعائك فلا تمنع
عطائك ثم بالسلام تحلل من الأحرام إذ بالتكبير أحرم خمس القعدة
السلام وبالسلم تحلل ما رذن الله لملاقاة الأقوام ومخاطبتهم بالحكم فكانه
يقول عبدي أنا عن عبادتك عنى وأنت عن الناس لا تستغني فارجم بهم
وسلم عليهم فإلك غبت عنهم من الدنيا إلى العقبى وأول ما فوقها من الرتبة
العليا ومن عاد من السفر سلم على البشر وكأنه يقول يا أحبائي إنكم الحرم
من دعائي فلا تتركوني في بلاي وأعينوني على ما أنا محتاج إليه بقائ
فهد نبذة من محاسن الصلوة وعظم شأنها عند الإله وأي لسان يقدر
على ذكر تمام محاسن أمر جعله الله للإيمان تالياً وعن الفحشاء والمنكر
ناهياً وعماد الدين وأماناً للمسلمين وقرينة المصطفى الأمين
ومنتهى روح العابدين وبه كلص عباده أجمعين وفقنا الله لإقامتها
والمحافظة عليها آمين **الثاني** أن يوم الجمعة يوم عظيم وقوم
كريم حتى فضل مصر ذوى القدر ليلة القدر وفيه نفخ
آدم الروح واستوفى على الجودي سفينة نوح وأدخل آدم الجنة
وفيه أخرج من السيطر عليه فضل الله والمثله وفيه اجتباه الله

وتاب عليه وفيه توفاه ونضله اليه وأخرج يوسف من السجن
 وأعرق فرعون وحصل موسى عليه السلام النصر والعون ورفع علي
 عليه السلام الى السماء ونصر محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر
 وسماه **ورق** عن سيد الانام انه عيد الأمة وسيد الايام
 ويسمى يوم المريد عند ملائكة الكرام وكذا عند أهل الجنة دار اللام
فيه تكفر الذنوب والآثام وتضعف ثواب الصدقة والإفهام
 وتجمع الأرواح ويرفع العذاب عن أهل البرزخ ويروح
 وإنه يوم الصلوة والغفرة وهذه الأمة من الأمور المدخرة
 وصلاته تعدل حجة وانتظار عصره يعدل عمره ومن مات فيه
 أو في ليلة من قسمة القبر ويليته وفي بعض الروايات
 ما يصدق بهادته وللأهل الصلاة بكل خطوة حسنة
 وفي رواية عمل سنة وإن فيه ساعة الإجابة ووقت التضرع
 والإجابة وإذا كان بهذه المنابة بل فضائله لا تحصى بالعدد والكتابة
 فيجب الاحتياط في عباداته لا سيما المفروض من صلواته
فائدة جعل الله تعالى لكل أمة يوماً تتفرغ فيه لعبادة
 المولى وتخلي فيه عن اشتغال الدنيا فيوم الجمعة يوم هو
 في الايام كرمضان في الشهور وساعة الإجابة فيه كليلة

القدر

القدر في رمضان **وهذا** ورد أن من صام له يوم جمعة سلمت
 له سائر جمعه ومن صام له رمضان صحت له سنته ومن
 صحت له حجته صحت له سائر عمره فالجمعة ميزان الأسبوع
 ورمضان ميزان العام والميزان المعمر والله التوفيق
الثالث أن صلاة الظهر قد تقرر أنها من الفرائض اللازمة
 وإنه في يوم الجمعة مأمورون بصلاتها بإقامتها وترك الظهر
 فهي أيضاً فرض محكمة إذا تجاوز ترك الفرض إلا لفرض
 أكد منه وأولى فدل على أنها أكد في الفرضية مع ما لها من
 الدلائل القطعية المبسوطة المحيط بها الكتب القصبية
وما نسبه بعض أعوام الجملة الى مدعي العلم الخفية
 المحالة من القول بعدم افتراضها فذلك من تعصها وفاد
 أغراضها **قال الفاضل** شيخ الإسلام سري الدين بن التيمية
 وقد شارحني شيخ الإسلام الى أن منشا غلطهم القول
 بأن أصل الفرض يوم الجمعة الظهر والحق عندنا أن الفرض
 في الجمعة كالظهر في بقية الايام **ومار** عن أصحابنا من
 أنه الظهر المراد به في حق الكفاية يعني أنها ليست واجبة
 في حق كل فرد فرد من الناس لتعدد بعض شروطها في حق البعض

تقولون كيف يصح هذا

أي الجمعة

كالمريض والأعمى وأهل القرى **قال** وقبل ورود
 الأمر بالجمعة يعني إن فرضية الظهر سابقة على فرضية
 الجمعة أما بعد ورود الشرع بفرضيتها فهي فرض عين للوقت
 مستقلة بمعنى ليست بدلا عن الظهر **وقال** تلميذ العلامة
 ختام المحققين كاللدين بن الصمام أن منشاء غلظهم قول
 القدوري وغيره ومن صلى الظهر يوم الجمعة في منزله ولا
 عدله كره له ذلك وجازت الصلاة ولا يخفى أن ذلك من
 فروع ما ذكره شيخ الإسلام **الحمد** **قال** وإنما أراد حرم
 عليه وصحتا الظهر فالحرمة لترك الفرض القطعي باتصافهم
 الذي هو أكثر من الظهر كما صرحوا به فاطبة فكيف لا يكون
 تركها محرما **أقول** وإنما صحتا الظهر إذا خرج وقت الجمعة
 ولم يسر إليها أو لم يؤد بعضها مع الإمام أما لو فعل ذلك
 انتقص طهره بالاتفاق أما لو استمر على ارتكاب المحرم
 من ترك الفرض القطعي لا أكد حيث فات أداء الجمعة
 أجزأ ذلك لأنه تمين فرضا للوقت **وهذا** موضع
 مهم فاسد يدل عليه واليه يشير قولهم الفرض ما يستقر
 عليه فعله **وقد ذكر** المحقق ابن الهمام أدلة ثلثة

يكون

أصله
 يكون الظهر زيف اثنين منها بما يطالع عليه من تطالع
ثم قال والمعول عليه الإجماع على أن خروج الوقت بصلى الظهر
 بنيتة القضاء فلو لم يكن أصل فرض الوقت الظهر لما نوي
 القضاء **قال** وهو يستلزم عدم تخصيص الأول فيعلم أن
 وجبه حينئذ وجوب الظهر أولا ثم إسقاطه بالجمعة
 وفاته هذا الوجوب جواز المصير إليه عند العجز عن
 الجمعة إذا كانت صحتها توقفت على شيء رابط بها لا يحصل وإذا
 كان وجوب الظهر ليس لأعلى هذا المعنى لم يلزم من وجوبها
 كذلك صحتها قبل تقدير الجمعة والفرض أن الخطأ قبل تقديرها
 لم يتوجه إليه إلا بها وحينئذ يكون الخلاف لقطيعة
 والله أعلم ولا يخفى أن الجمعة جملة شروط لا بد منها
 لتحقيق المشروط وأمرها محرز في الفروع مضبوط لكن
 قد يعرض لسك في تحقق البعض فلا يخرج المكلف عنه عن
 عهدة الفرض وذلك كما لمصرى عند الحنفية والإجازة عند
 جماعة من أهل الاجتهاد وإن كان العمل على الجواز مع التقيد
 لكن لحرمة المنع أدلة مبنية في كتب مستقلة **ومنها**
 أنها صلاة غيرت من فرض ^{الفرض} وخصت بشروط فيجب اقتضاها

وذلك لأن كل واحد من أصل
 في نفسه ولكن المكلف ما هو بإسقاط
 فرض الظهر إذا الجمعة عند اجتماع
 المعين شرعا والله تعالى

هذا إن شاء الله تعالى
 إلى الجمعة فلو كانت الجمعة كالصلاة في الجاهلية
 فلو كان جماعة في مكانهم لم يخل التمسك بها
 واجب بالقرآن والإجماع

حصل الشك في صحة الجمعة في مصر ونحوها من الأمصار
لوجود التقاد من الإكثار على خلاف الأئمة الكبار ولا
شبهة مع ذلك في حصول الاستبانه **وقال** صلى الله عليه وسلم
في الحديث المتفق على صحته فمن اتقى الشبهات استبرأ
لدينه وعرضه وذلك فيما نحن فيه بإعادة فرضه والله أعلم

الباب الأول

في ذكر المنقولات في ملهنا وهي قسمان **الأول**
ما يدل على المطلوب بالإجماع وعلى سبيل العموم **والثاني**
ما يفيد المطلوب بالتفصيل وعلى طريق الخصوص **أما الأول**
فنقول في غير موضع بأن الصلوة إذا أدت مع الكراهة
سبيلها لإعادة ذكره في الهداية وغيرها وإذا كان ذلك
مع التردد في أصل الصحة كان أولى **وقالوا** أيضا إذا شك
الإنسان في صلاة هل صلاها أم لا إذا كان في الوقت بعيدا
ذكره في المحيط وغيره وما نحن فيه من هذا القبيل لأنه لم
يتحقق وجود الشرط فقد شك في تحقق الشرط **ونقل**
في السارخانية في باب سجود السهو عن الشيخ أنه قال
إذا تردد الأمر بين البدعة والواجب فالأيتان به أولى

ولو جرد التردد
في وجهه لم يفت
في سبيلين

وفي الفتاوى الظهيرية رجل يقضى صلاة عمره مع أنه
لم يفته شيئا منها احتياط **قال** بعضهم بكرة **وقال** بعضهم
لا بكرة لأنه أخذ بالاحتياط لكن لا يقضى بعد صلاة الفجر
ولا بعد صلاة العصر ويقراء في الركعات كلها الفاتحة
والسورة **فإن قلت** ذكر في القنية مميزاتا إلى المحيط
بكرة للإنسان أن يقضى صلاة عمره ثانيا مقتضا عليه
فعله المختار **قلت** وقد قال أيضا هذا محمول على ما إذا
لم يكن فيها شبهة الخلاف في الجواز ولم تكن مؤداة على
وجه الكراهة **فإن قلت** فما تقول في قول النسخي في
الكثير لا يصلي بعد صلاة مثلها **قلت** يتعين حمله على ما ذكرنا
على قول من يقول المراد به أن لا يقض المرء ما آذاه لمجرد
وسوسة **وقيل** المراد منه النهي عن تكرار الجماعة في الباجد
واستحسنة في الإسلام **وقيل** المراد منه النهي عن أن يصلي بغير أربعين
ركعتين بقرأة وركعتين بغير قرأة عقب رضى رباعية
حتى لا يكون نفعه مثله **ونقل** عن محمد في الجامع الصغير
وعلى هذين القولين لا يصدق على ما نحن بصدده **الثاني**
نقول مصرحة كتب متداولة الأول منها ما قال في المحيط

كل موضع وقع الشك في كونه مصرا ينبغي لهم ان يصلوا بعد الجمعة
 اربع ركعات بنية الظن احتياط حتى انه لو لم تقع الجمعة
 موقعها يخرجون من عهده فرض الوقت بآء الظن **ومنها**
 ما قال الشيخ حافظ الدين النسي في الكافي في كل موضع وقع الشك
 في جواز الجمعة لو وقع الشك في كونه مصرا او غير واقام
 اهله الجمعة ينبغي ان يصلوا اربع ركعات وينووا
 بها الظن حتى لو لم تقع الجمعة موقعها يخرج عن عهده
 فرض الوقت بيقين **ومنها** ما قال الاجام القمي
 بعد ذكر عدم جواز التعدد فان جمعتا على قول
 ولم تعلم انهما كانتا معا او على التوالي او علم الحال
 في المسكين ثم استتبه ما تحرى كل طائفة فتعمل
 على تحريها فان لم يكن لها رأي لم تجز الجمعة على قوله
 وقالوا لا بد من الاربع بعدها **ومنها ما قال**
 الشيخ قوام الدين الكاكي في معراج الدراية شرح الهداية
 قال المحسن لما ابتلى اهل مرو باقامة الجمعة في
 موضعين هم اخلافا العلماء في جوازها والجمعة السابقة
 والمسبوقه باطله وكذا لو وقعتا معا فسد عند البعض

امر

امر ايتهم باء الاربع بعد الجمعة حتما احتياطيا **ثم**
 اختلفوا في نيتها قيل بنوي ظن يومه وقيل اخر ظن عليه
 وهو الاحسن والاعوط ان يقول نويت ان اصلي اخر ظن
 اذ ركت وقته ولما صلى بعد ثم يصلي رعبا بنية
 السنة واختلفوا في قراءة السورة في الاخيرين وكذا
 في كل صلاة تقضى احتياطيا قيل بقرأ وقيل لا يقرأ
 والمختار عندي ان يحكم فيها رأييه واختلفوا ايضا في مراعاة
 الترتيب بين الاربع بعد الجمعة وبين العصر حيث اختلفا فيهم
 في نيتها واختلفوا بما اذا اعتبر سبق الجمعة قيل بالشرع
 وبه قال السافعي في قول واحد وقيل هما والاول اصح كذا
 في القنية انتهى **وهذا** ما نقله صاحب معراج الدراية عن
 القنية نقله كثر من شرح الهداية وغيرها وتداولوه
 واحال عليه كثير **ومنها** ما نقل عن الظهيرية واكثر مشايخي
 بخاري على انه يصلي الظن بعد ما صلى رعبا بعد الجمعة
 لاحتمال انه نقل ليخرج عن العهدة بيقين واستحسنوا
 ذلك ويقرءون في جميع ركعاته **ومنها ما قال**
 العلامة الاجام المهمام في شرح الهداية بعد ان

الكلان

مجلس

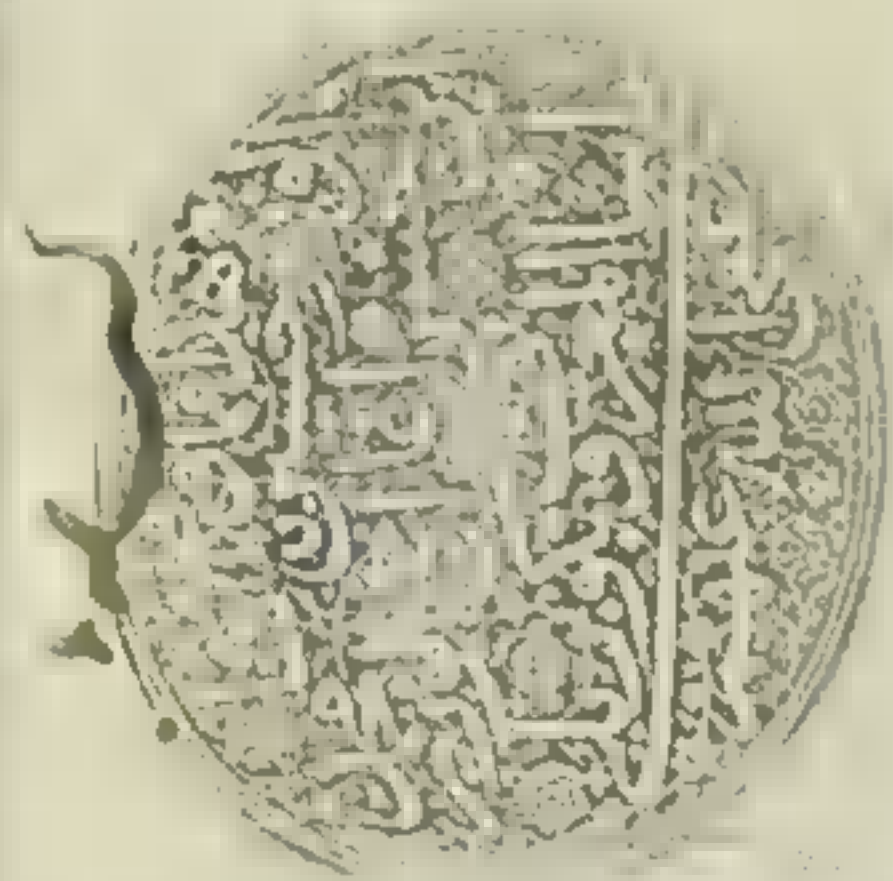
وما لك قبل الفاعل
 انما نفعي في قول

ذكر أن بعض القري قد يتوعد في كونه مصرا لعدم إقامة
القاضي والوالي بها وإذا استتبه على الإنسان ذلك
ينبغي أن يصلي أربعاً بعد الجمعة ينوي بها آخر
فرض أدركت وقته ولم أؤدّه بعد فإن لم تضح
الجمعة وقعت ظهره وإن صحت كانت نقلاً وهل ينوب
عن سنة الجمعة قدّمنا الكلام فيه في باب شروط الصلاة
فارجع إليه وكذا إذا تعددت الجمعة وسلك في أت جمعته
سابقة أو لا ينبغي أن يصلي ما قلنا وأصله عند أبي حنيفة
رحمه الله تعالى لا يجوز تعددها في مصر واحد وكذا روى
أصحاب الأئمة عن أبي يوسف رحمه الله أنه لا يجوز في
مسجدين في مصر إلا أن يكون بينهما مائة كيلو حتى يكون كصريح
وكان يومه بقطع الجسر بعد ذلك فإن لم يكن فالجمعة لمن
سبق فإن صلوا معاً أو لم تعدا السابقة فسدنا ومنها
ما قال شيخ مشايخنا المحقق محب الدين ابن جنّاش في كتابه
الجمعة في الجمعة ثم ينبغي أن يصلي بعد ذلك يعني سنة
الجمعة أربع ركعات ينوي بها آخر ظهر أدرك وقته ولم
يصلّه بعد ثم قال وفائدة ذلك الخروج من الخلاف

المؤمن

المؤمن أو المحقق وإن كان الصحيح صحة التقاد في بلد صالح
فإنه إن قدر عدم صحة الجمعة وقعت تلك الأربع عن
فرض الوقت وإن وقعت صحيحة انصرفت تلك الصلاة
إلى ما عليه من القضا إن كان عليه وإن لم يكن عليه قضاء
كانت نافلة فهي خير ونفع بلا ضرر وعلى هذا فنقتصر
ففيه إقناع لمن له بصيرة والله أعلم

الباب الثاني في ذكر ما يوجبهم الدلالة
على عدم فعل الأربع المذكورة ودفعه بواضح الدليل
وظاهر التأويل وهو محال لأن من الفتاوى التنازع حاشية
الأول نقل عن النص الأربع التي تصلي بعد الجمعة سماها
محمد رحمه الله في كتاب الصلوة تطوعاً وينبغي أن تصلي بنية
التطوع وإن كان السلطان الذي يقيمها جابرًا وعليه الفتوى
لأن الظالم وإن ظلم في أشياء فقد عدل في إقامة الجمعة ومن
قال ينبغي أن تصلي بنية الفرض لأن السلطان غير عدل
فهذه على أهل الاعتزال وفيه تهمة للمسلمين أنهم يوم الجمعة
يقيمون التطوع بالجماعة ويتروكون الجماعة في الفرض وهذا
فاسد وأين من جبال الشيطان لإفساد علم الإسلام وحبس الجمعة



وهذا مذهب الاعتزال فعلى السني أن يرض عنه وقد جاء
الأثر في هذا أن الجمعة فرض قائم إلى يوم القيمة كان
السلطان عدداً أو جابرًا إنه **يؤتى** ترى أنه انما يكد
على تركها في مقام تحققت شروط الجمعة بأسرها باجاء
أهل السنة والجماعة وتوهم فوات شرط وهو عدل
السلطان المقيم لها فيصلى الظهر بعد ما بيته الفرض لهذا
الوقت جزاء معتقداً أن ما صلاهُ الجور الكبير من الجمعة
تطوع وإن لم تركوا الفرض وهذا مذهب أهل الاعتزال
وهو مذهب وإليه ضمير نظر إليه وعول عليه كان
فيه إحدار لمذهب أهل السنة والجماعة وإساعة الأمر
القيح عنهم والساعة كما صرح به **ونقول** إنما يربى عنها
إذا أدت بعد الجمعة بوصف الجماعة والإسهار ونحن لا نقول
به في شيء من الإمصار المستوفى فيها الشروط ذوات الاعتبار
ونقول أيضا قدار الأمرين أن يفعل شيئاً موهماً لبدعة
أو يترك ما هو فرض ولا شك أن ترك الفرض أعظم في ترك
ما هو أدنى وقد سلفنا أن سئل الأئمة الرضوي قال
إذا دار الأمر بين بدعة وأوجب ففعله أولى **ونقول**

أيضا

أيضا نحن لا نفتي بهذا للعوام الذين يخاف عليهم الوقوع في
تلك الأوهام الذين سئل عن مثلهم بمض الأعلام فاجاب
بما يناسب المقام فكل مقام مقال وكل مجال حال **سئل**
عن الأئمة المجلوسين عن قوم كسا إلى عاداتهم الصلاة وقت
طلوع الشمس ينعون من ذلك قال لأنهم إن منعوا
لا يصلون بعد ذلك وذكر في الهداية في قصص الفتوات
ولو اجتمعت الفتاوى القديمة والحديثة قيل يجوز الوقتية
مع تذكر الحديث لكثرة الفتاوى وقيل لا يجوز ويجعل المأخذ
كان لم يكن رجلاً له عن الثناون **قال** الشارح الإمام بن الهمام
والفتوى على الأول كذا في الكافي وغيره لأن هذا ترجيح بلا
مرجح وما قالوا يؤدي إلى التهاون لا إلى الزجر عنه فإن من
اعتاد نفويت الصلاة وغلب على نفسه التكاسل أو أفنى
بعد الجوار يفوت أخرى وهلم جرا حتى يبلغ حد الكثرة
اشتهى فنحن لا نأمر بذلك أمثال هؤلاء العوام بل نذكر عليه
الخواص ولولا النسبة إليهم الذين يحتاطون لأموالهم
دينهم ويتركون ما يربهم إلى تحصيل يقينهم وفقنا الله
وأياهم العمل وبلغنا بفضل الله غاية الأمل **المحل الثاني**

قال فيها في الجمعة قال السيد أبو القاسم لو أذن القاضى والوالى
 أن تفعل الجمعة ويسبى المسجد الأعظم في قرية كبرى جان •
 بالاتفاق لأن عند الساجى رحمه الله تعالى تصلى الجمعة بالقرية
 التى بها أربعون رجلاً حرّاً بالفاة فلا مقبلاً لأن هذا فصل
 مجتهد فيه فإذا اتصل فيه بالحكم صار مجتمعا عليه **وختلف**
 المساجى فى القرى الكبرى إذا لم يعلم بالحكم والقضا فيها
 قال بعضهم يصلى الأمر ببيتة الظرف ببيتة أو فى المسجد
 أو لا تدرى ويشرع فى الجمعة فإن كانت الجمعة جائزة
 فهذا يكون نفلاً وإن لم تكن الجمعة جائزة فهذا فرضة
قال فى الجمعة هذا فى القرية الكبرى وأما فى البلاد فلا
 يسك فى الجواز فلا تعاد الفريضة والاحتياط فى القرى أن يصلى
 السنة أربعاً الجمعة ثم ينوي أربعاً سنة الجمعة ثم
 يصلى الظهر ثم ركعتين سنة الوقت فهذا هو الصحيح المختار
 ولو كان أداء الجمعة صحيحاً فقد أداها وسنتها وإن لم تكن الجمعة
 صحيحة فقد صلى الظهر والأربع سنة والأربع فريضة ^{كعتان}
 بعد هذا سنة **قال** الفقيه أبو جعفر النسفى رابى الإمام
 أباجعفر الهندى وفى صلى الجمعة بيزده ثم قام فصلى ركعتين

الشد لا يكون
 الصلاة
 لا يكون
 الصلاة
 لا يكون

ثم صلى أربعاً فقلت ما هاتان الركعتان والأربع أعدت صلاة
 الظهر ولم تر الجمعة بيزده **قال** لا ولا كنت الجمعة ثم
 صليت ركعتين ثم أربعاً على مذهب علي وقول الناس يصلى أربعاً
 بنية الفريضة وبنية أقرب صلاة ليس له أصل فالروايات
 ولا شك فى جواز الجمعة فى البلاد والقضايا انتهى **والجواب**
 أيضاً ما ذكره أو لا بقوله والاحتياط الخ فإنه فى قرية تقام فيها
 الجمعة أى من الشك فى صحتها وإلا لم تقم الجمعة فى القرى ^{الحققة}
 أصلاً فهو صحيح النقل فى المسألة مع قوله أنه الصحيح المختار
والجواب عنه أن كلامه فيما لا شك فى جواز الجمعة فيه من
 البلاد والقضايا وكلامنا فيما فيه شك أو شبهة وعلى تقدير
 اتحاد موضوع المسئلتين فهو حكماً به مراضة بما ذكرناه
 من القواعد المقررة والمنقولات فى غير المسألة من الكتب
 المشهورة المخررة وبالأحكام التى يثبت على الاحتياط كما هي
 فى كبرى من الفروع **مسطرة لا يقال** يعارض هذا ما ذكرناه
 فى تقليل الكراهة بأن فيه تسمية النقل فريضة وذلك
 متحقق فيما ذكرناه **لأننا نقول** لأنهم تحققوه وإنما ^{تحقق}
 لو كان نفلاً محققاً وهذا نقلته على سبيل الاحتمال •

كفارة الظن

ويؤدى الظن لكن لا يدرك الجمعة فمندح وس يصلى الفجر
وعند محمد يصلى الجمعة ثم يقضى الفجر مرة في هذا لو كان مقتديا
وان كان اماما ينظر ان ضاق الوقت يمضي وان كان فيه سعة يخرج
من الجمعة ويخرج صلاة القوم من ان تكون الجمعة ولكن لا يصلى
فيها ثم يصلى الفجر والقوم ينتظرون له ثم اذا صلى الفجر صلى بهم
الجمعة **وقال** في الجمعة والاحتياط ان يتم الجمعة ثم يقضى
الفجر ثم يعيد الظن وعليه الفتوى **قلت** وجهه ما ذكر
في الولو الجية ان مراعاة الترتيب بين الفايضة والوقتية
ثبت بخبر الواحد وإقامة الجمعة تثبت بالأخبار المتواترة
بما ثبت بخبر الواحد وفي الترخاينة تامة لما ذكرناه ولو
كان في الجمعة نوع الشك في أداء الفجر ولم يتيقن فانه يتم
الجمعة ثم ان يتيقن أداء الفجر جازت جمعة وإن يتيقن أنه لم
يصلى الفجر يقضى الفجر ويعيد الظن انتهى **قلت** بقي الكلام لو
بقي على شكه وتردده فالأحوط الإعادة والله أعلم **ونظائر**
المحبوس قائد الظن من يجب عليه الصلاة تسبها بالمصلين
على قول أبي يوسف ومحمد ويجب عليه إعادتها من مطر إذا
أطلق **ومنها** من وجب عليه كفارة ظهار وله عبد أو بنت

في الجمعة والاحتياط ان يتم الجمعة ثم يقضى الفجر ثم يعيد الظن وعليه الفتوى

أو مفقود ولا مال له غيره يجب عليه عتقه وصيام شهرين
لا شبهة الأمر في بقاء العبد حيا وعدمه **ومنها** طواف الزيار
جنباً يجب عليه إعادته مادام مكلة **ومنها** من فاتته ظن وعصر
من يومين ولم يذكر أو لم يفتد بغير خبطة يقضها بان يصلي
عصرًا بين ظن بين أو ظن بين عصرين **وذكر** في فتح القدير عن
فتاوى الصالحين من اشبهت عليه القبلة وتحرى فلم يقو تحريمه
على شيء قيل يؤخر وقيل يصلى أربع صلوات إلى الأربعين
وذكر ان من فاتته صلاة واستببه عليه أي صلاة هي من الحسن
قال أبو حنيفة يصلى خمس صلوات ليتيقن بأداء ما عليه
قال في الخائيه وهو الأحوط وفي **المناسخ** قل الفقيه وبه تأخذ
وعلى الولو الجية بان صلاة يوم وليلة كانت واجبة بيقين فلا
يحتاج عن عتقه الواجب إلا بما ذكرناه **فائدة** المسائل كما ترى
قد حكموا فيها بأعادة الفرض وتكراره للاحتياط في يوم الجمعة الذي
علم فضله ورغب ان يحصل بقله أحرى بان يراعى الاحتياط في
أداء فرض من فرضه لفرض شك في تحقق شرائطه وفي الفتاوى
الصنائية **وعن** أبي نصر حماد الله فيمن يقضى صلوات عمره
من غير ان فاتته سبى منها يريد الاحتياط سفران كان لأجل نقصان

الترخاينة فتلو عن الفتوى



أو كراهية فحسن وإن لم يكن كذلك لا يفعل **وفي الخاتمة**
 قال بعضهم بكرة أو الصحيح أنه يجوز ما لا بعد صلاة الفجر والعصر
 وقد فعل ذلك كثير من السلف لشبهة الفساد **قلت** وهذا
 كاف لمن له ملكة في الدرايات في الرد على من يقول أن صلاة
 الأربع ليس لها أصل في الروايات بل هو واضح الدلالة على
 ما قصدناه في هذه المقالة فإن تولد قال بعضهم بكرة متعين روي
 إلى قوله وإن لم يكن كذلك لا يفعل يعني إن لم تكن إعادة الصلوة
 لنقصان أو كراهة في السابقة قبل بكرة والصحيح أنه يجوز
 وإذا كان الصحيح الجواز عند عدم التقصان والكرهية فما بالك
 عند التردد في نفس الصحة وكفى بما في الخاتمة حجة في رد ما نقل
 عن الحجة والله الهادي إلى أوضح حجة ..

الباب الثالث في تفسيرها ومهمات

وفوائد مهمات ملخصة مما أسلفناه وغيره قد علم مما ذكرناه في الجمل
 أنه ينبغي الإتيان بهذه الأربع بعد الجمعة لكن بقي الكلام في
 تحقيق أنه هل هو واجب أو مندوب وهل يفصل قبل الجمعة
 كما نقل بعضهم أم لا **وهل يصلي قبل سنة الجمعة أو بعدها**
 وهل يقرأ في جميع ركعاتها الفاتحة والسورة كما هو شأن النوافل

أو

أو في الأولين فقط وهل يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في القعدة
 كذلك أم لا وهل يفتتح في أول السفر الثاني أم لا وهل يفسد ترك القعدة
 الأولى أم لا **وهل يجزي عن سنة الظهر أم لا وهل يجزي عن سنة**
 وبين العصر أم لا وهل يؤتى معها بالة قائمة أم لا **تلخيص الباب**
 أقامنا الأول فقال الشيخ الإسلام سري الدين رحمه الله لم أر من مخرج به
 ونقل عن جده ما ذكرناه سابقا وفيه تصريح بالندب وجائز بل
 ينبغي أن يكون عند مجرد التوهم أقام عند قيام الشك والاشتباه في صحة
 الجمعة فالظاهر وجوب الأربع وذكر ما نقلناه عن الكافي وشرحه
 على الندب **ثم قال** إلا أن شيخنا ابن القيم ختام أهل التحقيق ذكر
 في شرحه ما يفيد الوجوب فإنه قال في الكلام على وقوعها من السنة
 إنما هو إذا زال الاشتباه بعد الأربع لتحقيق وقوعها نقلا أما
 إذا دام الاشتباه قائما فلا يجزم بكونها نقلا ليقع النظر فيها
 أولا فينبغي أن يصلي بعدها السنة لأن الظاهر وقوعها ظهرا لا
 ما لم يتحقق وقوع الشرط لم يحكم بوجود الجمعة وهو الذي نهض
 من حيث النظر إذ وجود الاشتباه في سقوط الجمعة بما أدى يقتضي
 عدم التيقن بالسقوط لأن الواجب لا يسقط مع قيام الشك في
 سقوطه ويقوى لوجوب الاحتياط انتهى ومنه يعلم الجواز عن السوا

الثامن **واما عن الثاني** فهو انه لا ينبغي ان يؤتى بها الا بعد الجمعة كما يدل عليه كلام صاحب القسبة وكلام الحال من التمام ولو جاء ونحوها **اقول** وظهوره في توجيهه انه اذا نوى الصلاة قبل اداء الجمعة لا يجزئ عن ارتكابه من محذور وذلك لانه حين احرامه انجزم بانه لا يصلي الجمعة فقد وقع في عين المحذور وان نوى ان يصلي الجمعة فالأمر به الذي يسرع فيها متى دد في نيتها فكيف تقوم مقام الفرض وقد عرفنا ان الفرض لا يصح من التردد في نيته **وايضاً في** تأخير مراعاة لقوله من يقول ان فرض الوقت هو الجمعة من المجهدين فإن مما ذكر انه تطرف فيه مرة للخلاف ما لو صلى الظهر قبل اداء الناس الجمعة في منزله فانه لا يعتد به على مذهب ذلك القائل وقد ذكرنا في المقدمة ما فيه كفاية في تقرير **واما عن الثالث** فقد اختلفت عباراتهم في ذلك كما رأيت فيما نقلناه عن القسبة وتدل له الشرح انها تقدم على السنة وما نقلناه عن الظهيرية انها تؤخر وفيما ذكرناه عن الجمعة انه يؤخر لكن اذا نوى يصلي بعد سنة الوقت ركعتين فعليه يصي ما يصلي بعد الجمعة عمره اذا ادرجه بما هو احوط واخر **واما عن الرابع** فقال صاحب القسبة ثم اختلفوا في القراءة فقيل يقرأ الفاتحة والسورة في الأربع وقيل

وقيل في الأوليين كالظهر **قال** جمل الأئمة وهو اختيارنا وعلى هذا الخلاف فيمن يقضى الصلوات احتياطاً والمخارعة عند ان يحكم فيها رأيهم والظاهر ان مراده ان كان غالب رأيهم ان الجمعة لم تقض والاربع هي الفرض يقرأهما في ركعتين وان كان غالب رأيهم صحة الجمعة فتكون سنة فيقرأهما في الكل **اقول** يبقى الكلام لو دام الاشتباه ولم يغلب على رأيهم شيء وبقي على التردد كما هو الغالب ولا شك ان الاحتياط هو ان يقرأهما في الأربع وقد أسلفنا ما يفيد مما نقلناه عن الفتاوى الظهيرية وينبغي ان يكون هو المختار **ثم رأيت** في التاتارخانية نقلاً عن الجمعة موادا كان الرجل لا يدري انه بقي عليه شيء من الفوائت او لم يبق لأحب والأفضل ان يقرأ في الأربع بنية الظهر والعصر والعشاء الفاتحة والسورة ولا بد اذا قرأ السورة في الآخرين من الفرض المحقق لاسهو عليه كما صح به النايبي وغيره وفي العبط انه المختار فلو ترك السورة في السفع الثالثة من النفل سهواً فعليه سجود السهو ولو عمداً فمكروه ذكره في التاتارخانية وفي الفرض المحتمل كونه ينبغي الإتيان بهما تحاشياً من الوقوع في المكروه على فرض التقية ولا يحذر فيه على تقدير المفروضية نقلاً اولاً **واما عن الخامس** **والسادس**

الظاهر انه يجب ان يقرأ في الأربع بنية الظهر والعصر والعشاء الفاتحة والسورة ولا بد اذا قرأ السورة في الآخرين من الفرض المحقق لاسهو عليه كما صح به النايبي وغيره وفي العبط انه المختار فلو ترك السورة في السفع الثالثة من النفل سهواً فعليه سجود السهو ولو عمداً فمكروه ذكره في التاتارخانية وفي الفرض المحتمل كونه ينبغي الإتيان بهما تحاشياً من الوقوع في المكروه على فرض التقية ولا يحذر فيه على تقدير المفروضية نقلاً اولاً **واما عن الخامس** **والسادس**

وَقِيلَ

خرج الترمذي
عن أبي هريرة بن عبد الله
من ذوات الأسمان
في ليلة الجمعة • أو يوم الجمعة
له سائر آياته

وَالَّذِي يَخُتُّ بِالْأَحْزَامِ وَأَوَّلُنِي
يَوْمَ التَّوْبَةِ لِمَجْمَعِهِ أَنَا خُتُّ إِلَى نَفْسِي
قَبْلَ النَّوْطِ وَالْعَدَمِ وَبِجَمْعِهِ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتُ وَبَعْدَ الْأَخْرِجِ مَا لَمْ يُطْلَمَ الْوَجْهُ عَلَيْهِ
وَعِنْدَ تَأْنِيهِ الْأَخْرِجِ بَعْدَ مَا طُلِعَ الْفَجْرُ
بِطَلْمِهِ أَتَرَى

[illegible]

وعن التعلق قبل الصلاة **قال** الإمام الغزالي إلا أن يكون عالماً
 بالله يذكر بأية أيام الله واستماع العلم في دين الله يتكلم في الجامع بالعلم
 فيجلس إليه فيكون جامعاً بين البكور وبين الإجماع واستماع العلم
 النافع في الآخرة أفضل من استماع النوافل **فقد روى** أبو ذر أن
 حضور مجلس علم أفضل من صلاة الصلوة إلهية لكن هذا الحد
 ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من حديث عمر قال الحافظ المرفي ولم
 أحده من حديث أبي ذر لأن تعدوا فتعلم بأيام الخير خير من أن
 تصلي مائة ركعة موعن خطي رقاب الناس **قال** في الترخايب
 فلو حضر المسجد لأن كان لا يؤذي أحد أبان لا يطأ ثوباً ولا جمل
 لا بأس بأن يتخطى ويدنو من الإمام **وذكر** الشيخ أبو جعفر أمهاتنا
 أنه لا بأس بالتخطي ما لم يأخذ الإمام في الخطبة ويكره إذا أخذ
وروى هشام عن أبي يوسف أنه لا بأس بالتخطي ما لم يخرج الإمام
 أو يؤذي أحدًا **وفي الخصة** ويكره للرجل أن يتخطى رقاب الناس
 ويجلس حيث يشاء جليلاً **فائدة مهمة** لما وقع الخلاف
 في صحة الجمعة المتعددة أو المحردة صار بعض القضاة في هذا
 الزمان يفعل شيئاً يرفع به الخلاف وهو أن يحكم بصحة الجمعة
 في ذلك المكان فمما بان يعلق شخص عنقه على صحة الجمعة في

هذا

لا
 لا

هذا المكان مثلاً وبمقدار إقامة الجمعة فيه بالشروط المعينة يدعي
 من علق عنقه على صحة ما فيه بأنه علق عنقه على صحة الجمعة في
 هذا الوضع وقد صحت ووقع عليه المعلق بذلك الشرط المحقق فيحكم
 بعنقه بعد استيفاء الشرائط ويتضمن الحكم بصحة الجمعة وسقوط
 التحالف فينبغي أن يصلي الجمعة في الوضع المذكور **وقد سئل** شيخنا
 العلامة عمدة المحققين ناصر الملة والدين القافي المالكى تفضله الله
 برحمته عن الجوامع المتحددة بالقاهرة ومصر بعد الأهرار إقامة الجمعة
 بها وأذن ملوك ذلك الزمان في ذلك الضيق ومصلحة المسلمين وسوا
 علماء الإسلام وأئمة الدين في كل عصر وصلاتهم بها مع أنه في أول
 كل جمعة تقام بكل جامع منها اجتماع العلماء والصلحاء والقضاة والحكام
 ويحكم الحاكم الخلفي الذي يرى التعدد بصحة صلاة من يصلي بذلك الجامع
 فاصداً بحكمه في خلاف من ينفي التعدد بعد تقدم الدعوى الصحيحة
 واستيفاء الشرائط فحصل الصلاة بهذه الجوامع صحيحة أم لا وهل
 يستوى في ذلك المالكى وغيره **فاجاب** الصلاة بعد الظهر هذه
 الجوامع صحيحة والحال ما ذكر ويستوى في ذلك المالكى وغيره لأن
 حكم الحاكم يرفع الخلاف في المسائل الاجتهادية إذا قوى مدركه
 وتصير المسئلة كالمجوع عليهم بحيث إذا حكم الحاكم بالصحة أو المحذور

في المعاملات وفي العبادات بطريق التبع كما في هذه المسئلة صدر
 المسئلة صحيحة جازية باتفاق وما صح به القرني كان عبد السلام
 وغيرهما من المحققين وما ذكره بعض علمائنا من أنه يرفع الحجاب
 ولا يجعل الحرام محمول عند المحققين على ماله مذهبنا هو جازي
 وباطن ممنوع لو اطلع عليه الحاكم لم يحكم بجوازه كمن أقام شأ
 زور على نكاح امرأة فحكم له به والله اعلم
خاتمة في شيء من الكلام على ساعة الاجابة وبوم الجمعة
 فقد اختلف محل العلم فيه على كثرة من تليين هو لا أثر أن
 نذكر منها ثلاثة ونسبر إلى المخرج منها والآخر منها **الاول**
 قيل أنها تنقل في يوم الجمعة ولا تلازم ساعة بعينها كنقل ليلة
 القدر ورجحه الإمام القراني والمحيط الطبري **قال** في الاحياء هو
 الأسبب وله سر لا يليق بعلم العامة ذكره ولكن ينبغي أن يصح
 بما قال صلى الله عليه وسلم إن لربكم في أيام دهركم نفحات ألا
 فتعرضوا لها ويوم الجمعة من جملة تلك الأيام **فينبغي أن يكون**
 العبد في جميع نهاره متعرضا لها باحضار القلب وملازمة الذكر
 والتويع عن وساوس الدنيا فعساه أن يحظى بشيء من تلك النفحات
الثاني أنها آخر ساعة من يوم الجمعة **قال** في الترخاويه نقلنا
 عن

بل لا يصح ذكرها في شيء

عن النبيمة وإليه ذهب المشايخ وهو قول عبد الله بن سلام
 وقال له أبو هريرة كيف تكون آخر ساعة وقد سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول لا يوافقها عبد يصلي ولا تجز صلاة فقام
 الم يقل صلى الله عليه وسلم من فم ينتظر الصلاة فهو في
 الصلاة **قال** بل قال هو ذاك **قال** الإمام القراني وكان كعب
 ما لا إلى أن هذه رحمة من الله للقائمين حتى اليوم وأول إرسا
 عند الفراق من تمام العمل **قلت** يهزم منه أن كعبا هو القائل
 بأنها آخر ساعة وليس كذلك وإنما هو عبد الله بن سلام وأما
 كعب فإنه قال أنها في كل سنة مرة ثم رجوع كذا قال الحافظ
 العراقي **الثالث** أنها ما بين أن يجلس لإمام على المنبر إلى
 أن تنقضي الصلاة **قال** المحب الطبري أصح الأحاديث
 فيها حديث أبي موسى في مسلم وأشر الأقال فيها قول
 عبد الله بن سلام **قال** الشيخ الإسلام ابن حجر وماعداهما إماما
 الإسناد أو موقوف استند قائله إلى اجتهاد دون توقيف
 ثم اختلفت لسلف أي القولين أبع فخرج ما في حديث أبي موسى
 البيهقي وابن العربي والقرطبي وقال النووي أنه الأصح
 أو الصواب **قلت** وإليه جنح الشيخ الكبير في الدين بن العربي

رضي الله عنه

وفقمنا به أشار إليه في كتاب المفتوحات ورجح قول ابن سلام
الامام أحمد وابن راهويه وابن عبد البر والطحاوي وابن الزمكا
قال شيخ الاسلام وهنا أمر وذلك أن ما أورده أبو هريرة
على ابن سلام من أنها ليست ساعة صلاة وإرد على حديث أبي موسى
أيضا لأن حال الخطبة ليست ساعة صلاة ويتميز ما يقبل العصر
ساعة دعاء **وقد قال** في الحديث يسأل الله شيئا وليس حال
الخطبة ساعة دعاء لأنه مأثور فيها بالإحصاء وذلك غالب
الصلاة ووقت الدعاء منها إما عند الإقامة أو في السجود
أو التشهد فإن حمل الحديث على هذه الأوقات انضح وجمل
قوله وهو قائم يصلي على حقيقته في هذين الموضعين وعلى
مكانه في الإقامة أي قائم يريد الصلاة وهذا تحقيق حسن
فتح الله به وبه يظهر ترجيح رواية أبي موسى على قول ابن سلام
لإبقاء الحديث على ظاهره من قوله يصلي ويسأل فإنه أولى من
حمله على انتظار الصلاة لأنه جازع بعيد وموهم أن انتظار
الصلاة شرط في الإجابة ولأنه لا يقال في منظر الصلاة قائم
يصلي وإن صدق أنه في صلاة لأن لفظ قائم يشرع عليه الفعل
قال الحافظ جلال الدين السيوطي والذي استخبر الله

رحمه تعالى

واقولا

واقول به من هذه الأقوال أنها عند إقامة الصلاة وغالب
الاحاديث المرفوعة يشهد له **أما حديث** ميمونة فصرح
فيه وكذا حديث عمر بن عوف ولا ينافيه حديث أبي موسى
لأنه ذكر أنها فيما بين أن يجلس الإمام إلى أن تنقضي الصلاة
وذلك صادق بالإقامة بل منحصر فيها لأن وقت الخطبة ليس
وقت صلاة ولا دعاء ووقت الصلاة ليس وقت دعاء في غالبها
ولا يظن أنه أراد استغراق هذا الوقت قطعا لأنها خفيفة
بالنصوص والإجماع ووقت الخطبة والصلاة متفرع وغالب
الأقوال عند الرواة أو عند الأذان يحمل على هذا فيرجع إليه
ولا يتناقض **وقد أخرج** الطبراني عن عوف بن مالك الأصماني
إني لأرجو أن تكون ساعة الإجابة في أحد الساعات الثلاث
إذا أذن المؤذن وما دام الإمام على المنبر وعند الإقامة
وأقوى شاهد له حديث الصحيحين وهو قائم يصلي فأحمل
لفظ وهو قائم على القيام للصلاة عند الإقامة ويصلي على
الحال بالمقدرة وكون هذه الجملة الحالية شرطا في الإجابة
وإنما يختص به من شهد الجمعة ليخرج من خلفه هذا ما ظهر
من التقرير وإنه أي كلام الجلال وهو القبول جدير لكن ما اختار

مشايخنا من أهل عصرنا **قال** ابن القيم في الهدى هو قول
 أكثر السلف وعليه أكثر الأحاديث وأوسع الكلام عليه **ثم قال**
 وهذه الساعة عظمتها جميع الملل وعند أهل الكتاب هي ساعة
 الأجابة وهذا مما لا غرض لهم في تبديله وتخصيه والله أعلم
فإن نقل الإمام الغزالي عن كبار الأخبار أنه قال من شهد
 الجمعة فتصدق بشيئين مختلفين ثم رجوع فرح كعشرين
 يوم ركوعها وخشوعها **ثم يقول** اللهم إني أسئلك
 باسمك بسم الله الرحمن الرحيم وباسمك الذي
 لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم
 لم يزل الله شيئا إلا أعطاه **وقال** بعض السلف
 من أظم مسكينا يوم الجمعة ثم غدا ابتكر ولم يؤذ
 أحدا ثم قال حين يسم الإمام بسم الله الرحمن الرحيم
 الحي القيوم أسألك أن تغفر لي وتغفر لي وإن تغافرتني
 من النار ثم دعاء بما يدل له استحبابه **وقال** المقدسي رأيت
 الحضر عليه السلام فسمعتة يقول من قال بعد العصر
 يوم الجمعة يا رحمن يا الله يا رحمن يا الله إلى أن تغرب الشمس
 قضى الله له حاجته **وذكر** في كتاب الهداية في الأخبار

عن

عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه
 يقول عرض هذا الدعاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لو دعي به كل شيء بين المشرق والمغرب في ساعة يوم
 الجمعة لا استجيب لصاحبه لا إله إلا أنت يا حنان يا منان
 يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام
وليجعل الختام بالدعاء وما يشر الله ذكره من الأحكام
 بالصلوة المأثورة على سيد الأئمة اللهم اجعل أفضل صلواتك
 ونواحي بركاتك ورسايف زكواتك ورحمتك وتحياتك على
 محمد سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين وهو نور العالمين
 قائد الجيوش وفتح البتر وبنى الرحمة وسيد الأمة اللهم
 أعطه الفضل والفضيلة والشرف والوسيلة والدرجة
 الرفيعة والمثولة السابعة النبوية اللهم أعط محمد
 نسوله وبلغه مأموله واجعله أول شافع وأول مسفع
 اللهم عظم برهانه وثقل ميزانه وأبلغ حجتة وارفع
 في أعلا المقر بين درجاته اللهم أحسننا في رتبته واجعلنا
 من أهل شفاعته واجيننا على سنته وتوفنا على ملتته
 وأورثنا عوضه واسقنا بطايبه غير خرابا ولا ناديين ولا ساكنين

عن أبي عبد الله
 عليه السلام
 في الدعاء
 اللهم
 اجعل
 هذا
 الدعاء
 من
 أفضل
 صلواتك
 ونواحي
 بركاتك

الحمد لله

مثال عرض هذه الرسالة

تأليف الشيخ الفاضل الجليل والمولى الكامل النبيل الذي
هو بين الأفاضل كالشمس في نوايت عباراتها بسطة
كالشبح وجلوة كالضريح ومعانها مستفادة كالضريح
بالفيض القدسي مستخرجة من صحف النظر الصحيح بالطبع
الندسي نور تبي شمعها لا ينكرها ذو أذن سمع وان هذا
جديلا هله وسمعه ليس فيه ربا ولا مرا ولا سمه حرره
حين قرب السفر الى الحجاز واستيلاء الاربعاش والإفهار
من المزن الشديد والضعف المديد اقل العباد الداعي
للسلطنة القاهرة العثمانية المارحانية اشرف بن سيد
شريف الحنفى الحنابلة وأما الشهر ميرزا محمد وم
الشرقي القاض والمفتي بالمدينة المنورة والمدبر برؤسها
في خامس شهر شعبان ٩٩٠ هـ

مثال

23

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حمد لمن رفع
قدر من مشى على الإحباط في الدين الخفيف وجعله عليا وابن
علي يدبه من كنوز المعالي ما كان على غير خفيا وصلاة وسلاما
على من خص يوم الجمعة بخصاوص كان بها حريا وعلى آله
وصحبه الذين دأبوا في اظهار الحق بكثرة وعشيا وبعد
فقد سرحت النظر في هذه الرياض الفايقة وانتهجت بتلك
المعان والأبحاث الرابقة واستضئت من تلك الشمعة بذلك
النور الباهر فلاح من خلال تلك المسائل تحقيق ظاهر فلاح
مؤلفه نفع الله بعلومه فيما أبداه من تلك الفوائد والأجوبة
السريه والتدقيقات الحالية البهية والإحباطات
السنية فكبر الله في العلماء من أمثاله وأدام بقاءه وأبغ
عليه جليل نواله ونفع به وبعلومه وأجرى على
يديه تحرير منطوق العلم ومفهومه آمين
قال ذلك وكنته العبد محمد نجم الدين ابن أحمد
الفيطحي الشافعي خدام السند الشريف
حامدا مصليا مسكيا مفوضا أموك
لربّه ومسلما



مثال

- أضأت نعيما العلوم شجرة • بانوارها قد كاد الشمس تخفى
- مشكاة نور ينظر الحق عندها • ومنها ظلام الشك وكدر يتبقي

وكتبه
محمد علي قاضي المحمد
وفضيلة
شعره



مثال

- لقد أنست عينا بلوعة شجرة • توود في مشكاة علم وإيمان
- جلونودها الباري بصير كلها • غياها شاك كان ليس نقصا

تقل من صورة خط من
على الكثرة يعني راد محمد

وتشرف بجماعة هذه الكثرة كثرته • والشجرة النيرة المنيرة العلم الملبس
المسكين خادم الكثرة الشريفة • محمد كبري الشافعي عظماءه والدي
ولما لك هذه الكثرة والدي • ولمن نظر فيها خطا فاصلي
ولجميع المسلمين في اواخر شهر ذي القعدة

الحام ١٠١٣

دكان الفناء في داره
النسخ المأدبة في داره
شعره في داره
١٠١٣

نحن بنو المصطفى ذوو محيى اولنا مبتلى واخرنا
يفرح بهذا الورى بعبد هم ونحن اعياننا ما كنا

لا اله الا الله

ما الله مه صوم نذوب الصايمون به

ولما صلوة ولا صوف على جسد

لكن الله مه ته كذا النظم مضطربا

ونفذه الصدر في غلر ومن صد

للم المصطفى الشيخ ابي الوفا الغزالي عليه السلام

صد الوالي عليه حقوق وعد له بيت الانام فاسنى
مولى بنو عدل وفضل ارج عنا ظلم القوا شى
شرح حديث جوده مسط على طروس الدهر ذي هو اسنى
حيث بنا لجامع قد اختم عمر اسعد الويك الطواشنى

١٠٤٧

Suleymaniyen Kütüphanesi	
KİTAP NO	AMCA ZADE HÜSEYİN PASA
YONILAN YERİ	
Estimasyon No	235